بتربة قنطرة سنقر سنة اربع عشر وتسعمائة رضي الله عنه
ابرهيم المجذوب المشهور بابن خريطي كان الله قد سخر له الدنيا وكل من اعطاه شيا
يا تي بالمطبلين والمزمرين ويقول دقوا الطبل والزمر ويعطيهم ذلك كله قال الخواص انه من
اهل النوبة وكان اذا عرضت ضرورة يعلمه فتزول وكان كل قميص لبسه يخيطه ويخرقه على
قدر ضيقه جدا حتى يختنق حصل للناس شدة عظيمة وان وسعه حصل لهم الفرج والراحة
مات سنة نيف وعشرين وتسعمائة ودفن بزاويته خارج باب الفتوح
احمد المجذوب المشهور بحب رمانتي عبد صالح امره ناج ومجذوب كان يلبس الخرج وعليه
قلع طويل حرير ويرى في مواضع مختلفة في وقت واحد وكان يا خذ من الناس مالا
فيفرقه على المحاويج وكان يقف على الدكان ويصيح باعلا صوته مالي ومال السلطان عند
صاحب الدكان فلا ينصرف حتى يا خذ مطلوبه ويدفنه تحت جدار او يذهب وله كرامات
كثيرة مات سنة نيف وعشرين وتسعمائة ودفن بخط باب اللوق رضي الله عنه
ابو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم
الشان واضح البرهان ذا همة عالية وعبارة بدر البراعة حاليه وتاليف مفيدة وتعليقات
مجيدة ان فسر او فتح في الفخ طائر الفخر الرازي وان نحا نحا ابن عصفور رخو فاسد صولة الاسد
اخذ علوم الشرع والتصوف عن جمع من الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا السبكي وشيخ الاسلام
برهان الدين بن ابي شريف وجد واجتهد وصار يلقي في الجامع الازهر دروسا في التفسير
والتصوف لم يسبقه الى مثلها احد وقصده الطلبة للاخذ عنه من جميع الافاق وحصل له
جذب ثم صحي منه سمعت ولد الشيخ الاسلام شمس الدين يقول جاور والدي في بعض السنين
فتم البهجة في الحرم فحضر يوما لالقا الدرس فقرا القاري باب الحيض فشرع الشيخ في التقرير
فقال الحيض لغة السيلان يقال حاض الوادي اذا سال فصار يقول سال سال سال ثم خرج
هائما على وجهه فما امسكناه وادخلناه البيت الا بعد جهد جهيد فاقام اياما ثم
ثم افاق بعد ذلك وله تصانيف كثيرة منها تفاسير ثلاثة اصغر واوسط واكبر وشرح
على المنهاج ثلاثة كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه
وعدة رسائل في التصوف وشرح الروض والعباب وغير ذلك مما كمل وبما لم يكمل
وقد قال اهل عصره في كثرة التصانيف فليس منهم من يساويه في ذلك وكان شديد
الذكا قوي الحافظة والاستحضار حكى والدي قال كان شيخ الاسلام البرهان بن ابي
شريف قد ترك الاقرا اخرا بالكلية ومنع ذلك حتى للافاضل ما عدا ثلاثة الشيخ ابو

الحسن

الحسن والشيخ ناصر الدين الطبلاوي والشيخ شهاب الدين الرملي فانه خصهم بالاقرا تميزا لهم
على غيرهم من اهل عصرهم فكان اذا قرى الشيخ ابو الحسن يرخى له العنان فيقرا ما شا حتى يمكر
بالاختيار واذا قرا الاخوان يقول يكفي الى هنا فوجدا في نفسهما وعاتبا الشيخ على ذلك
فقال في غد يكون الجواب فلما جا الغد وتمت القراة قال يا ابا الحسن ما كان درسك
بالامس قال يا سيدي قال الماتن كذا وقال الشارح كذا وقلتم كذا فسرده كله من حفظه
فلم يسقط منه كلمة قال فدرس اول امس فسرده كله من حفظه كذلك قال فالذي قبله
فسرده كذلك ثم سال الاخوان فذكرا بعضا ولم يستحضرا بعضا فقال لهما انتم كلكم
اولادي والنصح واجب وقد رايتما ما كان من ابي الحسن ومنكما فلا تلوموني ولوموا انفسكم
ولم يزل الشيخ على حاله راقيا في درج كماله حتى نقله الله الى دار افضاله سنة نيف وخمسين
وتسعمائة رضي الله عنه
احمد البجائي المجذوب جذب وهو يقرا في النحو فكان دايما يعرب الكلام واطلعه
الله على معاصي العباد فكل من لعنه الله من العصاة بصق عليه واعطى درك بحر الهند وكان
كلما مر على الخواص يقول سبحان المعطي مات سنة خمس واربعين وتسعمائة ودفن بزاويته
بسويقة اللبن رضي الله عنه
احمد البهلول كان له كرامات واحوال دلت على هدايته واذنت بانارة الكوكب الدري
الذي من ولايته وكان يقعد في حانوت بباب الخرق وله ابنتان نجلتان عند طول
النهار واقراهما القران وحفظ واحدة كتابا في فقه المالكية والاخرى كتابا في فقه
الشافعية قال شيخنا الشعراوي اجتمعت به فقال تقرا في اي علم قلت حفظت الروض
الى القضاء على الغائب وقبله المنهاج فقال لي ما معك دستور تحفظ شيا من الروض يكفيك
المنهاج فان صاحبه من الاوليا قال فمن ذلك اليوم ما امكن ان احفظ من الروض
شيا هذا من كراماته ومنها ايضا انه قال له تزوجت قال لا ما معي شي فقال زوجتك
زينب بنت خليل العقبي واقرضت عنك المهر ثلاثين دينارا اقبلت فقال قبلت وقال
عجل بالحلو لعلي اكل منه فان موتي قرب فجاء خليل بلا سبب وزوجه بنته بلا طلب
وقال اجعل المهر ثلاثين دينارا واشهد على نفسه انه قبضها فعمل الوليمة ثاني يوم وارسل
للشيخ من الحلو ثم ذهب اليه فوجده مريضا فقال ماذا وجدتها حتى اطلعني الله على ما
معك ولم اكن اعرفه ثم مات بعد ستة ايام في حدود العشرين وتسعمائة ودفن بباب
القرافة من ناحية درب اليسار في وسط الشارع بوصية منه واوصى ان لا يجعل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)